اليه ومقصد للمتحرك وكل ما هو كذلك فهو موجود وهو لا يكون جزءا للجسم
ولا حالا فيه لانه يسكن فيه الجسم وينتقل بالحركة عنه واليه وكل ما هو كذلك
لا يكون جزءا للجسم ولا حالا فيه فهو اما سطح الباطن للجسم الحاوي المماس للسطح
الظاهر من المحوي او بعد يساوي البعد القائم بالجسم ويشغله بالحصول
فيه واختار المصنف الثاني فقال ـــ المعقول من المكان البعد فان
الامارات تساعد ان المكان هو البعد فان الناس كلهم يحكمون ان الما
في ما بين اطراف الاناء يفارق ويحصل الهواء في ذلك البعد بعينه وايضا
اذا توهمنا وعدم من الاجسام مرتفعا عنه موجود في الاناء لم نرض ذلك ان يكون
البعد الثابت بين اطرافه موجودا ان ذلك ايضا موجود عند ما يكون هذا
موجودا معه وايضا كون الجسم في مكان ليس بسطحه بل بحجمه وكميته فيجب ان
يكون ما فيه الجسم بحجمه مساويا له فيكون بعدا ولان المكان مساو للمتمكن
والمتمكن ذو ثلثة اقطار وايضا ان الناس كلهم يقولون المكان قد يكون
فارغا وقد يكون ممتليا ولا يقولون ان سطحا قد يكون فارغا او يكون ممتليا
واعلم ان البعد منه ملاقي الى هيولى وهو لا امتناع لخلوه عن المادة وجواب
دليل القائل بان المكان هو السطح على ان المكان ليس بعدا تقرير
الدليل ان المكان لو كان هو البعد فذلك البعد لا يخلو اما ان يكون موجودا
مع البعد الذي للجسم المحوي او لا يكون موجودا او ان لم يكن موجودا معه فيلزم
ان لا يكون مع المتمكن في المكان مكان لان المكان هو هذا البعد الذي
لم يكن موجودا مع المتمكن وان كان موجودا فلا يخلو اما ان يكون له وجود
وجود بعد المحوي او لا يكون له وجود له غيره بل يتحد به فيصير هو اياه
وان كان الثاني فليس هناك بعد الا بعد الجسم المحوي وكذا اذا احصل
فيه جسم اخر لا يكون هناك بعد الا بعد ذلك الجسم الاخر ~~وان كان ذلك~~
فلا يكون البعد الذي فرضناه انه كان موجودا وان كان الاول فهناك
بعد بين اطراف الحاوي وهو مكان وبين بعد اخر في المتمكن هو ايضا بين
اطراف الحاوي ذلك البعد لكن مع البعد الشخصي الذي بين هذين بالنسبة
هو انه هذا الامر المتصل بينهما الذي بين الطرفين المحدودين فهو لا
محالة واحد بالشخص لا غير فيكون كل ما بين هذا الطرف وهذا الطرف بعدا
شخصيا واحدا وليس بعدا وبعدا اخر واذا كان كذلك لم يكن بين هذا الطرف
وهذا الطرف بعد للجسم وبعد اخر لكن البعد الذي للجسم بين الطرفين
موجود والبعد الاخر ليس بموجود فقد ... ـــ والجواب ان البعد ينقسم
الى قسمين بعد قائم بالمادة ملاقي لها وبعد غير ملاقي للمادة بل مفارق

عنهما

عنهما فالاول اي البعد القائم بالمادة يمانع مساويه اي بعدا اخر مقارنا
للمادة مساويا له فلا يجامعه لامتناع التداخل بين هذين البعدين الملاقيين والثاني
اعني البعد المجرد الذي لا يقوم بالمادة يحل فيه الاجسام ويلاقيها بجملتها ويداخلها
بحيث ينطبق على بعد المتمكن ويتحد به وهو مكان الجسم الذي يداخله ولا
امتناع في تداخل هذا البعد في بعد الجسم المتمكن لخلوه عن المادة وفي هذا
الجواب نظر لانا نعلم بالضرورة ان الابعاد لذاتها ممانعة عن التداخل لا بسبب
الهيولى ولا بسبب الصور والاعراض فان الصور والاعراض لو لم يكن البعد
موجودا كان ممتنعا من التداخل والهيولى لو لم يكن ذات وضع لم يتصور تنتهي
امتناع التداخل وعندكم انها ذات وضع يمتنع عن التداخل بالعرض بسبب البعد الذي
يعرض لها فعرض بسببه التجزي والانقسام فيكون استعداد الهيولى لان تحل
عليها المداخل امرا يحقق من البعد والبعد هو السبب في جميع هذا عليها فكذا
ولو كان مسطحا لتضادت الاحكام هذا دليل على ان المكان ليس سطح الحاوي
تقريره لو كان المكان هو السطح الباطن للجسم الحاوي لتضادت احكام الجسم
الحاوي في حالة واحدة والتالي باطل بيان الملازمة ان المكان لو كان سطحا
للسطح المحوي يلزم ان يكون الطائر الواقف في الهواء الذي يهب عليه
ساكنا متحركا معا لان الحركة هي مفارقة سطح الى سطح اخر والطائر على تقدير ان
الهوى عليه يكون مفارقا من سطح الى سطح فيكون متحركا ويكون ساكنا لانه واقف
فللقائل ان يقول الحركة هي ان ينتقل المتحرك من سطح الى سطح لان يفارق عن المتحرك
سطح ويتصل به سطح اخر فعلى هذا يكون السكون بالنسبة الى الطائر والحركة بالنسبة
الى مكانه فلا يكون جسم واحد متحركا وساكنا معا واعلم ان القول بالابعاد يستتبع
ان يكون كل جسم في مكان والقول بالسطح ان يكون من الاجسام ما لا مكان له واليه
اشار بقوله ولم يعم المكان مع العلم والعقلاء حكموا باحتياج كل جسم الى مكان
فيكون بالابعاد مطابقا لما حكم به العقلاء قال ـــ فهذا المكان لا يصح
عليه الخلو من شاغل والا لتساوت حركة المعاوق وحركة عديمه عند فرض معاوق
اقل نسبته زمانيهما اقول ـــ القائلون بان المكان هو البعد على مذهبين
منهم من جعل ان يكون هذا البعد يسمى فارغا اما فيه لا يخلو عن مالئ الا عند
لحوق مالئ اخر ومنهم من لا يحيل ذلك بل يجوز ان يكون هذا البعد خاليا تارة ومملوا
تارة وهم اصحاب الخلاء واختار المصنف المذهب الاول واحتج على بطلان
المذهب الثاني وقال ـــ فهذا المكان لا يصح عليه الخلو عن شاغل لانه لو صح خلوه
عن شاغل لتساوت حركة الجسم الذي لا يكون له معاوق وحركة الجسم الذي له
معاوق والتالي باطل بيان الملازمة يتوقف بيانها على مقدمة وهي انه كلما